Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

واحد منها إلا بعد غياب فوزي .

لم يكن وطيد الصلة بأهالي قايتباي فقط ، ولكنه وثيق العلاقة بشباب الدَّراسة . وكفر الزغاري، والعطوف، قدم إليهم خدمات جمة من خلال النادي الرياضي الذي افتتحه الرئيس جمال عبد الناصر شخصياً ، وألقى فيه خطاباً ، ورمحت أمامه الخيل ، وارتفعت البالونات في الهواء.

عمل مدرباً لرفع الأثقال في النادي قبل مجيئه إلى الجمعية التعاونية، لم يكن مضى عليَّ أكثر من ستة شهور إثر نقلي من المقر العام للمؤسسة بالدقي لأسباب يضيق المجال عن شرحها ، وإن كانت في مجملها سياسية !

يوم جمعة بالتحديد ، ظهر في الجمعية بصحبة المدير . قدمه قائلاً إنه زميل جديد ، من أبناء المنطقة ، يعرف الكثير عن الخان ، وسوف يتولى مسئولية توزيع الخامات .

أبديت ترحيباً متحفظاً ، كنت أعي موقوتية وضعي ، وأن عودتي إلى المقر العام قد تتقرر بين لحظة وأخرى بمجرد زوال الأسباب ، وبرغم قصر المدة التي أمضيتها إلا أنني اعتدت على المكان ، خاصة بقائي بمفردي ساعات طويلة .

كان مقر الجمعية في غرفة مستطيلة يؤدي إليها مدخل مربع رصت على جوانبه ألواح النحاس المستطيلة والمستديرة ، وأجولة الصدف وصناديق العنبرويت المستخدم في صناعة السبح ، والمكاحل والقلادات ولفائف الجلد ذات الرائحة النفاذة التي تلغي ماعداها ، أما سن الفيل وأوراق التذهيب والتفضيض وبعض المشغولات الثمينة فكانت مصانة في الدولاب القديم الذي يحتفظ المدير بمفاتيحه معه . كنت ممثل الإدارة العامة ، منتدباً لتنظيم الإجراءات ، مهمة غامضة حولها المدير إلى عمل رتيب . كان رجلاً قصير القامة ، كبير الرأس ، يمشي متمايلاً ، نشيطاً . تخصص في صياغة الذهب وتطعيمه بالأحجار الكريمة ، كان يصيغ قطعاً نادرة تهدى إلى ضيوف البلاد الرسميين ، كثيراً ما اتصلت به رئاسة الجمهورية ، وسرعان ما ينقطع عن